من فهم هذه المشكلة.

إن البرىء الذى يتألم، يتحمل فى فترة زمنية قصيرة كل الآلام التى كان سيتحملها فى حياة كاملة، ويموت. والمؤمنون يعرفون جيدا أن الله يدخر لهؤلاء العوض.. أما البعض الآخر، فيقول: إن ذلك ظلم، حتى إن البعض يلعن الله لإباحته ذلك – إن كان الله له وجود أصلا فى نظرهم ...

نحن نعتقد أن الله ليس له أى علاقة بهذا الموضوع، فهو أعلى بكثير من مشاجرات الإنسان، وهو فى عليائه يملك قوة الخلق، الرتق والفتق، والإلهام.. تاركا حفظ مراحل التطور لمكنة الروح الأعظم، فالله فى جماعه صمد، وفيه الكل يتوازن ومشاكله ليس لها أى علاقة بمشاكلنا، إنه الواحد المحيط، ونحن لسنا إلا جزءا بالغ الصغر لا قيمة له فى الكل.

إن الروح الأعظم الذى يخصنا، هو الروح الأعظم الناشىء من الإنسان، الإنسان فى معناه الواسع، بجوانبه الحسنة والسيئة، وأنتم عندما تلعنون الله، فإنكم بذلك تلعنون الروح الأعظم الذى يقودنا نحوه، وبما أن الروح الأعظم يمتد فيكم سواء أردتم ذلك أم لا، فأنتم أيضا تلعنون أنفسكم.. إن التطور فى معناه الواسع، يتطلب تهميش هذا الجزء المظلم الموجود فيكم وإجهاض نتائجه، وتحويله إلى عامل نافع فى طريق الخير..

لقد كنا نحن أيضا أطفالا لله تعرضنا للعواصف والطوفان، والقسوة العمياء، وذلك فى إطار نظام يهدف إلى إنضاج الجنس البشرى، وأنتم أيضا ستصبحون يوما أطفالا بحق للإنسان الكبير.. أطفالنا نحن أيضا ماتت، لأن ذلك كان هو القانون، والأحياء الآن هم فى الواقع أجدادكم، فإذا رفضتم القانون فلقد رفضناه يوما نحن أيضا، ومثلكم أو أكثر منكم قاسينا بلا شك، فإذا جاء اليوم الذى تتخلون فيه عن القصاص من القانون، فإن ابن الإنسان الكبير يصبح ناضجا، ويلحق بأبيه، عندها نكون جميعا فى جانب الله.. إنتظارا لمجىء ذلك اليوم سيتألم الأطفال، ضحايا الناس، وضحايا مالا يستطيعون فهمه وإدراكه..

الشر يكمن فينا جميعا، وتختلف درجة السيطرة عليه من شخص لآخر، والسيطرة